بحذف الثلاث الشهر الذي هو واحد الاشهر بمعنى الليالي فاعتبر
لذلك تانيثه **منوالنات** هى **ذو القعدة وذو الحجة والمحرم**
ورجب مضر عطف على ثلاث لا على المحرم واضافته الى مضر لانها
كانت تحافظ على تحريمه اشد من محافظة ساير العرب ولم يكن يستحله
احد من العرب **الذي بين جمادى وشعبان** ذكره تاكيدا وازاحة
للريب الحادث فيه من النسي وقيل الاشبه انه تاسيس وذلك
انهم كانوا يوخرون الشهر من موضعه الى شهر اخر فينتقل
عن وقته الحقيقي فقال صلى الله عليه وسلم رجب مضر الذي بين جمادى
وشعبان لا رجب الذي هو عندكم وقد انساتموه قيل والحكمة
في جعل المحرم اول السنة ليحصل الابتدا بشهر حرام ويختم بشهر
حرام ويتوسط بشهر حرام وهو رجب واما توالى شهران في الاخر
لارادة تعضيض بعض الختام والاعمال بخواتيمها واما مطابقة
الحديث للترجمة فقال العيني تتاتى بالتعسف لان الاحاديث
المذكورة فيها التصريح بسبع ارضين ايضا انتهى ولا تعسف
فقد سبق في هذا الحديث هنا ان رواية ابن عساكر والارضين
بالجمع قال الحافظ ابن كثير ومراد البخاري بذكر هذا الحديث
هنا تقرير معنى قوله تعالى الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض
مثلهن اي في العدد كما ان عدة الشهور الان اثنا عشر شهرا
مطابقة لعدة الشهور عند الله في كتابه الاول فهذه مطابقة
في الزمان كما ان تلك مطابقة في المكان فائدة
السنة مشتملة على ثلثمائة واربعة وخمسين يوما كذا ذكره
صاحب المهذب من الشافعية في الطلاق قالوا الا شهرا
منها ثلاثون وشهرا تسع وعشرون الا ذا الحجة فانه تسع وعشرون

يوما

وهذا المذكور لفظ الارض فقط ولكن المراد منه سبع ارضين صح

وخمس يوم وسدس يوم صح

يوما وخمس يوم وسدس يوم واستشكل بعضهم وقال لا ادري ما وجه
زيادة الخمس والسدس وصحح بعضهم ان السنة الهلالية ثلثمائة
وخمسة وخمسون يوما وبه جزم ابن دحية في كتاب التنوير
وذلك مقدار قطع البروج الاثنى عشر التي ذكرها الله في كتابه وسمى
العام عاما لانه يقطع في كل شهر برجا من البروج الاثنى عشر قال تعالى
وكل في فلك يسبحون وفرق بعضهم بين السنة والعام بان العام
من اول المحرم الى اخر ذي الحجة والسنة من كل يوم الى مثله من القابلة
نقله ابن الخباز في شرح اللمع له وهذا الحديث ياتي باتم من هذا في حجة
الوداع اخر المغازي ان شا الله تعالى وبالله المستعان وبه قال **حدثني**
بالافراد ولابي ذر وابن عساكر حدثنا **عبيد بن اسماعيل** بضم
العين مصغرا واسمه في الاصل عبد الله الهباري القرشي الكوفي قال
حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة **عن هشام عن ابيه** عروة
ابن الزبير بن العوام **عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل**
بضم النون وفتح الفا العدوي احد العشرة المبشرة رضي الله عنهم
انه خاصمته اروى بفتح الهمزة وسكون الرا وفتح الواو مقصورا
بنت ابي اويس بالسين المهملة **في حق زعمت انه انتقصه**
لها وكان نازعها **الى مروان** بن الحكم وكان يومئذ متولي المدينة
فقال سعيد انا انتقص من حقها شيئا اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ
شبرا من الارض ظلما فانه يطوقه بفتح الواو المشددة
مبنيا للمفعول اي يصير كالطوق في عنقه **يوم القيامة**
من سبع ارضين فيعظم قدر عنقه حتى يسع ذلك كما جاء في
غلظ جلد الكافر وعظم ضرسه وقد ترك سعيد الحق لاروى
ودعا عليها فقال اللهم ان كانت كاذبة فاعم بصرها واجعل

لان الشمس عاست فيه حتى تقطعت جملة الفلك كما انها تقطع الفلك كله في السنة مرة صح